القائمة على أساس وقف اطلاق النار لمدة ٣ــ٤ سنوات وموقع اسرائيلي في السفوح الشرقية للممرات واستمرار الدعم الاميركي . واما نسبة المعارضين فكانت ٢٩ر٥ ٪ . وقد عارض الوجود الاميركي في اجهزة المراقبة ٤٤ر٥ ٪ ووافق عليه ٣٩ر١ ٪ . ولم يكن لدى الباقين رأي بخصوص الموضوعين .

ومن الجدير بالذكر ان ابا ايبن وزير الخارجية السابق ، وهو من قادة مباي في حزب العمل ، دعا مؤخرا الى وجوب التوصل الى تسوية جزئية في سيناء ، « لان السؤال الان ليس ما هو حسن وما هو شر بالنسبة لنا ، بل السؤال ما هو اهون الشرين ؟ اننا نشبه شخصا قفز من الطائرة ولا يستطيع العودة لها ، والمهم هو الوصول الى الارض بدون كسر اعضاء الجسم » (معاريف ، ٧٥/٨/٤) .

استمرار التطلع الى الاتحاد السوفييتي

منذ بدأ الحديث عن « ضغوط » اميركية تمارس على اسرائيل لحملها على الموافقة على تسوية جزئية في سيناء ، ارتفعت من حين لآخر اصوات تدعو الى اشراك السوفييت ايضا في التسوية ، حفاظا على مصالح اسرائيل وخشية ان « تنفرد » اميركا بها . وعلق بعضهم على الموقف الاسرائيلي بقوله : « ان سياسة اسرائيل تهدف الى تأجيل الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ . واحدى الطرق لتجميد مسألة الحدود النهائية هي ايجاد طريق لاشراك السوفييت ايضا في المرحلة الحالية من التسويات الجزئية ، وتمكينهم من تجديد العلاقات الديبلوماسية معنا . ان الولايات المتحدة ستفرض علينا ان آجلا او عاجلا الاشتراك السوفييتي في حل الازمة ، ولكن عندها لن نستفيد من التواجد السوفييتي . لذلك يجب علينا اقتراح وضع قوات سوفييتية ــ اميركية بالاضافة الى قوات الامم المتحدة في اطار التسويات الجزئية مع مصر وسوريا (حفاي ايشد ــ داڤار ، ٧٥/٨/٤) .

وكان معلق اخر قد اشار قبل ذلك الى هذا الموضوع بقوله : « ان سياسة اسرائيل هي التوصل الى تسوية جزئية بهدف الاستقرار ومنع الحرب في السنوات القليلة القادمة . ومن يريد ذلك عليه ان يعلم ، انه يجب ان تكون هناك تسوية جزئية موازية مع سوريا باشتراك السوفييت النشط . ان التسوية مع مصر مرهونة بالولايات المتحدة وبها مرهون العون العسكري والاقتصادي ، [ولكن] هناك ثلاثة اشياء مرهونة بالاتحاد السوفييتي وهي : الحرب والسلام والهجرة ... ان الاميركيين يعلمون ان الوضع قد يتردى الى انفجار جديد بدون تسوية مع سوريا برعاية سوفييتية وبدون تقدم نحو الحل الشامل ... والتسوية الجزئية في سيناء هي مصلحة اميركية ليس اقل مما هي مصلحة مصرية ، واكثر مما هي مصلحة اسرائيلية »... (هليل دانتسيغ ــ داڤار ، ٧٥/٨/١) .

وقسم البعض دول الشرق الاوسط الى « ركيزتين : الركيزة الجنوبية وهي ركيزة الولايات المتحدة المؤلفة من القاهرة ــ الرياض ــ طهران ، والركيزة الشمالية وهي السوفييتية ، المؤلفة من سوريا والعراق بالاضافة الى م.ت.ف. ... واسرائيل تقف بين الركيزتين المتنافستين ، ولذلك عليها أن تحافظ على مكانة متوازنة بينهما بقدر الامكان وخاصة بين الدولتين الكبيرتين الوصيتين عليهما ، فهذا قد يحسن وضعنا في المنطقة ، وقد يحسن امكانيات الهجرة الى اسرائيل ... » (المصدر نفسه) .

سوريا بعد مصر

رغم ان الجهود مركزة الان على التسوية الجزئية مع مصر ، يستفاد من التصريحات والتعليقات الاسرائيلية انه من غير المستبعد ان تكون الخطوة التالية ، في حال نجاح التسوية في سيناء ، اجراء مفاوضات مع سوريا بهدف الوصول الى تسوية مماثلة في الجولان . وقد صرح وزير الدفاع بيريس انه « بعد التوصل الى اتفاق حول التسوية الجزئية مع مصر سنأخذ اسرائيل في الحسبان تسوية جزئية مع سوريا ، تضمن لاسرائيل السيطرة على المرتفعات الاستراتيجية ، وبدون ان تعرض المستوطنات للخطر » (جيروزاليم بوست ، ٧٥/٨/٥) .

وصرح وزير الخارجية السابق ابا ايبن « ان كل من يعتقد ان الهدوء سيسود في المنطقة بعد تحقيق اتفاق حول تسوية جزئية مع مصر سيكون واهما ، لانه بعد هذا الاتفاق ستبقى كل اسس